علم الاستقبال فيحمل الافعال مترقبا والرفع
جزم بالبتة ومثاله ان تقول لصاحبك المؤثر
اني انعمت عليك فتشكر فان نصبته فانت
ناف لشكره شاك تفريطه فيه وان رفعته
فانت مثبت لشكره وهذا وامثاله مما يجب
ان يرغب له من اتسم بالعلم في علم الاعراب
وتوقر اهله ان الله اي الذي له تمام النعمة
وكمال العلم لطيف بعباده في اخراج النابت
بالما خبير اي بمصالح الخلق ومنافعهم فانه مطلع
على السراير وان دقت فلا يستبعد عليه احيا
من اراد بعد موته وقال ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما لطيف بارزاق عباده خبير
بما قلوبهم من القنوط الامر الثاني قوله تعالى
له ما في السموات اي التي انزل منها الما وما
في الارض اي التي استقر فيها ملكا وخلقا
وان الله اي الذي له الاحاطة التامة لهو
اي وحده الغني في ذاته عن كل شي الحميد
اي المستوجب الحمد بصفاته وافعاله
الامر الثالث قوله تعالى الم تر اي ايها المخاطب
ان

ان الله ذي الجلال والاكرام سخر لكم فضلا منه
ما في الارض كله من مسالكها وفجاجها وما فيها
من حيوان وجماد وزرع وثمار فلولا تسخيره
سبحانه وتعالى الابل والبقر مع قوتهما حتى
ذللهما للضعيف من الناس لما انتفع بها احد منهم
الامر الرابع قوله تعالى والفلك اي وسخر لكم
الفلك السفن ثم بين تسخيرها بقوله تعالى
تجري في البحر العجاج المتلاطم بالامواج بريح
طيبة للركوب والحمل بامره اي باذنه الامر
الخامس قوله تعالى ويمسك السما اي كراهية
ان تقع على الارض التي تحتها مع علوها وعظمتها
وكونها من غير عمد فتهلكوا الا باذنه اي بمشيته
فيقع ذلك يوم القيمة حين يريد طي هذا
العالم وايجاد عالم البقا ان الله بالناس اي الذي
له الخلق والامر بالناس على ظلمهم لروف اي بما
يحفظ عن سرايرهم رحيم اي من حيث هيا لهم
اسباب الاستدلال وفتح لهم ابواب المنافع
ودفع لهم ابواب المضار وهو اي وحده الذي
احياكم اي عن الجمادية بعد ان اوجدكم من العدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)